طقس القداس

التقديس

قدس أقداس القداس اللي فيه بنعيش العشاء الرباني ... و الروح القدس بيحوّل الخبز و الخمر إلى جسد و دم

ما قبل الجزء ده كان شرح أعمال الخلاص اللي ربنا يسوع عملها (تجسد و تأنس و صُلِب و مات و قام و صعد)

التقديس

تركيز كل قداس

الجزء ده قريب جداً في كل القداسات من بعض و ماشي تقريباً بترتيب واحد

نقدر نسمع و نستوعب قدسية الجزء ده في وعظة الإفخارستيا في مزمور 111

? سبب هذا السر

أبونا بيضع يده فوق الشورية عشان بخورها ييجي على يديه ... بل كأنه **بيغسل إيديه في البخور**

> و وضع لنا هذا السر العظيم الذي للتقوي. لأنه فيما هو راسم أن يسلّم نفسه للموت عن حياة العالم
>
> — القداس الباسيلي

> أقدم لك يا سيدي مشورات حرّيتي. و أكتب أعمالي تبعاً لأقوالك
> أنت الذي أعطيتني هذه الخدمة المملؤة سراً. أعطيتني إصعاد جسدك بخبزٍ وخمرٍ.
>
> — القداس الغريغوري

> قرابينك هذه المُكَرَّمة التي بدأنا بوضعها أمامك, هذا الخبز و هذه الكأس.
> لأن إبنك الوحيد ربنا و إلهنا و مخلصنا و ملكنا كلنا يسوع المسيح. في الليلة التي أسلم ذاته فيها ليتألم عن خطايانا. و الموت الذي قّبِله بذاته بإرادته وحده عنّا كلنا.
>
> — القداس الكيرلسي

- في القديس الباسيلي بنقول: **للتقوى**
... و التقوى زي ما قال لنا القديس بولس هي الإيمان المُعاش: (و بالإجماع عظيم هو سر التقوى: اللّه ظهر في الجسد, تبرر في الروح, تراءى لملائكة, كُرز به بين الأمم, أُومن به في العالم, رُفع في المجد.)
يعني إحنا بالتناول ننال بركات الخلاص اللي ربنا أعطاه لنا

- في القديس الغريغوري بنقول: **الحرية**
يعني يا رب انت بخلاصك حرّرتني ... فأنا حرّ و لكنّي باختار بإرادتي أكون عبد ليك مأسور بمحبّتك, متّحد بيك من خلال جسدك و دمك

- القداسات ال3 بتتفق على إن: **المسيح هو اللي بيقدّس** ... لأن زي ما قال القديس يوحنا ذهبي الفم:
المسيح في وسطنا مع آبائنا الرسل ... هو اللي يوزّع جسده علينا ... الكاهن يمد يده و المسيح هو الذي يقسّم و يوزّع

رشومات الخبز

> و فيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز, و بارك و كسر و أعطى التلاميذ و قال: «خذوا كلوا. هذا هو جسدي»
> — متى 26 : 26

> و أخذ خبزاً و شكر و كسر و أعطاهم قائلاً: «هذا هو جسدي الذي يُبذل عنكم. اصنعوا هذا لذكري»
> — لوقا 22 : 19

> و فيما هم يأكلون, أخذ يسوع خبزاً و بارك و كسر, و أعطاهم و قال: «خذوا كلوا, هذا هو جسدي».
> — مرقس 14 : 22

- هنا بياخد أبونا الخبز على يده الشمال و يرفع اللفافة اللي في الصينية و يقبّلها بفمه ويضعها على المذبح

- و بيمشي مع كلام الصلاة ... يعني بينظر إلى فوق زي ربنا يسوع ... و بيرشم الخبز بيده اليمين (في: شكر .. بارك .. قدّس)

- لما بيقول (و قسّم), بيقسم القربانة إلى ثلثين (على الشمال) و ثلث (على اليمين) بدون فَصل .. و ينفخ فيها نفخة الروح القدس

- عند (هذا هو جسدي) بيرجع القربانة و يضعها على الصينية

أخذ خبزاً علي يديه الطاهرتين, اللتين بلا عيب ولا دنس, الطوباويتين المحييتين.
و نظر إلي فوق نحو السماء, إليك يا اللّٰه أباه و سيد كل أحد.
و شكر و باركه و قدّسه
و قسّمه
و أعطاه لتلاميذه القديسين و رسله الأطهار قائلاً: خذوا كلوا منه كلكم, لأن هذا هو جسدي
الذي يُقسم عنكم و عن كثيرين, يُعطَي لمغفرة الخطايا, هذا اصنعوه لذكرى.

— القداس الباسيلي و الكيرلسي

لأنك في اليلة التي أسلمت فيها ذاتك, بإرادتك و سلطانك و حدك. أخذت خبزاً علي يديك
الطاهرتين, اللتين بلا عيب و لا دنس, الطوباويتين المحييتين.
و نظرت إلي فوق, نحو السماء, إلي اللّٰه أبيك و سيد كل أحد.
و شكرت و باركته و قدّسته
و قسّمته
و أعطيته لتلاميذك المكرّمين القديسين و رسلك الأطهار قائلاً: خذوا كلوا منه كلكم, لأن
هذا هو جسدي
الذي يُقسَم عنكم و عن كثيرين, يُعطّي لمغفرة الخطايا, هذا اصنعوه لذكرى.

— القداس الغريغوري

رشومات الكأس

و أخذ الكأس و شكر وأعطاهم قائلاً: «اشربوا منها كلكم, لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد
الذي يُسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا.

— متى 26 : 27 و 28

وكذلك الكأس أيضاً بعد العشاء قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يُسفك عنكم.

— لوقا 22 : 20

> ثم أخذ الكأس و شكر و أعطاهم, فشربوا منها كلهم. و قال لهم: هذا هو دمي الذي للعهد الجديد, الذي يُسفك من أجل كثيرين.
>
> — مرقس 14 : 23 و 24

- هنا أبونا بيحط يده على طرف الكاس و يمر بصباعه عليها دائرياً
- و بيرشم الكاس 3 مرّات (زي الخبز)
- و ينفخ فيها نفخة الروح القدس زي الخبز
- لمّا بيقول (خذوا اشربوا), بيحرّك الكاس زي الصليب (بالراحة) لأن البركات دي تحقّقت بالصليب

> هكذا الكأس أيضاً, بعد العشاء, مَزَجها من خمر و ماء.
> و شكر و باركه و قدّسه
> و ذاق, و أعطاها أيضاً لتلاميذه القديسين و رسله الأطهار قائلاً:
> خذوا اشربوا منه كلّكم لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد, الذي يُسفَك عنكم و عن كثيرين يُعطى لمغفرة الخطايا. هذا اصنعوه لذكري
>
> — القداس الباسيلي و الكيرلسي

> هكذا أيضاً بعد أن أكلوا أخذت كأساً و مزجتها من ثمرة الكرمة و الماء.
> و شكرت و باركته و قدسته
> و ذقت وأعطيتها أيضا لتلاميذك المكرمين القديسين و رسلك الأطهار قائلاً:
> خذوا اشربوا منه كلكم لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد, الذي يُسفَك عنكم و عن كثيرين يعطي لمغفرة الخطايا. هذا اصنعوه لذكري
>
> — القداس الغريغوري

طبعاً إحنا كشعب بنشترك في الصلاة بكلمتين: أمين و نؤمن ... بكل خشوع بنرفع أرواحنا و فكرنا ليسوع رئيس الكهنة الأعظم الحاضر معنا و هو يقدّس القرابين

بركات التناول

👉 أبونا بيشير بيده على الجسد و الدم و هو بيتكلّم عنهما

لأن كل مرة تأكلون من هذا الخبز. و تشربون من هذه الكأس.
تبشّرون بموتي
و تعترفون بقيامتي
و تذكروني إلي أن أجيء
ففيما نحن أيضا نصنع **ذكر** آلامه المقدسة, و قيامته من الأموات, و صُعوده إلي السموات, و جلوسه عن يمينك أيها الآب. و **ظهوره الثاني** الآتي من السموات, المخوف المملوء مجداً.
نقرّب لك قرابينك من الذي لك, علي كل حال, و من أجل كل حال و فى كل حال.

— القداس الباسيلي

لأن كل مرة تأكلون من هذا الخبز, و تشربون من هذه الكأس
تبشّرون بموتي
و تعترفون بقيامتي
و تذكروني إلي أن أجيء
فإذاً يا سيدنا فيما نحن نصنع **ذكر** نزولك علي الأرض, و موتك المحيي, و قبرك ثلاثة أيام. و قيامتك من الأموات, و صُعودك إلي السموات, و جلوسك عن يمين أبيك. و **ظهورك الثاني** الآتي من السموات, المخوف المملوء مجداً
نقرب لك قرابينك من الذي لك, علي كل حال, ومن أجل كل حال وفى كل حال.

— القداس الغريغوري

لأن كل مرة تأكلون من هذا الخبز. و تشربون من هذه الكأس.
تبشّرون بموتي
و تعترفون بقيامتي
و تذكروني إلي أن أجيء
فالآن يا اللّه الآب ضابط الكل, فيما نحن نبّشر بموت ابنك الوحيد, ربنا و إلهنا و مخلصنا و ملكنا كلنا يسوع المسيح. و نعترف بقيامته المقدسة, و صعوده إلى السموات, و جلوسه عن يمينك أيها الأب. و ننتظر ظهوره الثاني الآتي من السموات, المخوف المملوء مجداً في إنقضاء هذا الدهر. هذا الذي يأتي فيه ليدين المسكونة بالعدل. و يعطي كل واحد

> كأعماله, إن كان خيراً وإن كان شراً
> أنت الذي وضعنا أمام مجدك القدوس قرابينك مما لك يا أبانا القدوس.
>
> — القداس الكيرلسي

💡 ناخد بالنا هنا من حاجتين:

1. على عكس المتوقع, **البشارة بالموت بينما الاعتراف بالقيامة** ؟! طبعاً ده من وعي كنيستنا ...
   البشارة بموت ربنا المحيي لينا و اللي فدانا ... بينما الاعتراف بالقيامة اللي بتثبت حاجة إحنا عارفينها و طبيعية, إن الموت مستحيل يغلب ربنا

2. كلمة **ذكر** اللي خلّت بعض الطوائف تفهم الموضوع و قدسيّته بطريقة خاطئة تماماً
   الذكر != التذكّر خالص!! لأن في القداس بنصنع ذكر أحداث مستقبلية ... زي ما بنقول (ظهوره الثاني الآتي من السماوات المخوف المملوء مجداً) ... إزاي ذكرى لحدث مستقبلي؟
   الذكرى = استحضار الشيء بكل مفاعيله (يعني "اليوم" – "الآن" ... سواء حصل أو لسة هايحصل, ربنا بيكون معانا على المذبح)
   كل قداس = اشتراك في نفس القداس اللي المسيح صلّاه يوم خميس العهد

طلب الرحمة

طبعاً هنا كل الكنيسة بتكون ساجدة في خشوع .. و لمّا أبونا بيقول (لا تحرم شعبك من حلول روحك القدوس) بنقول (ارحمنا يا الله الآب ضابط الكل) 3 مرات بعد كده أبونا بيقولها 3 مرات, بعد كده بنسجد و أبونا بيكمّل صلاة

> نسأل ونطلب من صلاحك يا محب البشر, لا تخزنا بالخِزيْ الأبدي, و لا تطرحنا نحن عبيدك. و لا تصرفنا عن وجهك ولا تقُل لنا (إنني لست أعرفكم)
> بل أعطِ ماء لرؤوسنا, و ينابيع دموع لأعيننا, لكَي نبكي نهاراً و ليلاً أمامك على زلّاتنا. لأننا نحن شعبك و خراف قطيعك. تجاوَز عن آثامنا, و إصفَح عن زلاتنا التي صنعناها بمشيئتنا و التي صنعناها بغير مشيئتنا, التي صنعناها بمعرفة و التي صنعناها بغير معرفة, الخفية و الظاهرة التي سبق إظهارها و التي نسيناها, هذه هي التي يعرفها اسمك القدوس.
> إسمع يا رب طلبة شعبك, وإلتفت إلى تنهد عبيدك.
> و من أجل خطاياي خاصة و نجاسات قلبي لا تحرم شعبك من حلول روحك القدوس
>
> — القداس الكيرلسي

طبعاً ده أهم وقت نحسّ فيه بحضور ربنا معانا ... نتوب و نطلب مغفرة خطايانا قدام السر العظيم اللي إحنا مانستاهلش نتناوله

استدعاء الروح القدس

1. أبونا بيكون ساجد لكن بيرشم الخبز 3 مرات و الكاس 3 مرات و هو بيردد الصلوات السرية قبل ما يقول (و هذا الخبز ...) و (و هذه الكأس ...)

> نسألك أيها الرب إلهنا نحن عبيدك الخطاة غير المستحقين .. نسجد لك بمسرّة صلاحك و ليحِلّ روحك القدوس علينا و على هذه القرابين الموضوعة ليطهّرها و يحوّلها و يُظهرها قدساً لقديسيك
> **و هذا الخبز يجعله جسداً مقدساً له**
> ربنا وإلهنا و مخلصنا يسوع المسيح يُعطَى لغفران الخطايا و حياة أبدية لمن يتناول منه
> **و هذه الكأس أيضاً دماً كريماً للعهد الجديد الذي له**
> **ربنا وإلهنا و مخلصنا يسوع المسيح يُعطَى لغفران الخطايا و حياة أبدية لمن يتناول منه**
>
> — القداس الباسيلي

> **و هذا الخبز تجعله جسداً مقدساً لك**
> ربنا وإلهنا و مخلصنا يسوع المسيح يُعطَى لغفران الخطايا و حياة أبدية لمن يتناول منه
> **و هذه الكأس أيضاً دماً كريماً للعهد الجديد**
> **ربنا وإلهنا و مخلصنا يسوع المسيح يُعطَى لغفران الخطايا و حياة أبدية لمن يتناول منه**
>
> — القداس الغريغوري

> و إرسل إلى أسفل من علوّك المقدس, و من مسكنك المستعد, و من حضنك غير المحصور, و من عرش مملكة مجدك
> البارقليط, روحك القدوس, الأقنوم غير المستحيل, و لا متغير, الرب المحيي. الناطق في الناموس و الأنبياء و الرسل. الحال في كل مكان, المالئ كل مكان و لا يحويه مكان. واهب القداسة بسلطة بمسر~تك للذين أحبهم و ليس كالخادم. البسيط في طبيعته, الكثير الأنواع في فعله, ينبوع النِعَم الإلهية. المساوي لك, المنبثق منك. شريك عرش مملكة مجدك, و ابنك الوحيد ربنا و إلهنا و مخلصنا و ملكنا كلنا يسوع المسيح

> **علينا نحن عبيدك وعلى هذه القرابين التي لك المكرمة السابق وضعها أمامك**
> على هذا الخبز و على هذه الكأس، لكي يتطهراً و يتحوّلا
> و هذا الخبز يجعله جسداً مقدساً له
> ربنا وإلهنا و مخلصنا يسوع المسيح يُعطَى لغفران الخطايا و حياة أبدية لمن يتناول منه
> و هذه الكأس أيضاً دماً كريماً للعهد الجديد الذي له
> ربنا وإلهنا و مخلصنا يسوع المسيح يُعطَى لغفران الخطايا و حياة أبدية لمن يتناول منه
>
> — القداس الكيرلسي

💡 ناخد بالنا من حاجتين مهمين جداً

1. **من دلوقتي ربنا على المذبح** ... الخبز و الخمر تحوّلا بالروح القدس إلى جسد و دم حقيقي لربنا يسوع المسيح
   من هنا لآخر القداس، الكاهن مش بيرشم نفسه ولا الشعب تاني

2. **الروح القدس بيحل علينا إحنا كمان**
   ده يبان جداً في الصلاة السريّة في القداس الكيرلسي ... الروح القدس بيطهّر أحشائنا لنستحق أن نتناول

المراجع

- محاضرات في علم اللاهوت الطقسي القبطي: المقدمات - الأنبا بنيامين
- كتاب اللآلئ النفيسة في شرح طقوس الكنيسة - الجزء الأول